

## بحار الأنوار

[ 108 ] لا يمر بحي من أحياء الانصار إلا وثبوا في وجهه، وأخذوا بزمام ناقتة، وتطلبوا إليه أن ينزل عليهم، ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: خلوا سبيلها فإنها مأمورة، حتى مر ببني سالم، وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من قباء يوم الجمعة فوافى بني سالم عند زوال الشمس فتعرضت له بنو سالم فقالوا: يا رسول الله هلم إلى الجد والجلد والحلقة (1) والمنعة فبركت ناقتة عند مسجدهم وقد كانوا بنوا مسجدا قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله، فنزل في مسجدهم وصلى بهم الظهر (2) وخطبهم، وكان أول مسجد خطب فيه بالجمعة، وصلى إلى بيت المقدس، وكان الذين صلوا معه في ذلك الوقت مائة رجل، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتة وأرعى زمامها فانتهى إلى عبد الله بن أبي فوقف عليه، وهو يقدر أنه يعرض عليه النزول عنده، فقال له عبد الله بن أبي بعد أن ثارت الغيرة و أخذ كفه ووضعته على أنفه: يا هذا اذهب إلى الذين غروك وخذعوك وأتوا بك فانزل عليهم، ولا تغشنا في ديارنا، فسلط الله على دور بني الحبلى الذر فخرّب دورهم فصاروا نزالا على غيرهم، وكان جد عبد الله بن أبي يقال له: ابن الحبلى فقام سعد بن عبادة فقال: يا رسول الله لا يعرض في قلبك من قول هذا شيء، فإننا كنا اجتمعنا على أن نملكه علينا، وهو يرى الآن أنك قد سلبته أمرا قد كان أشرف عليه، فانزل علي يا رسول الله فانه ليس في الخرج ولا في الاوس أكثر فم بئر مني ونحن أهل الجلد والعز، فلا تجزنا يا رسول الله، فأرعى زمام ناقتة ومرت تخب به حتى انتهت إلى باب المسجد الذي هو اليوم، ولم يكن مسجدا، إنما كان مربدا لليتيمين من الخرج يقال لهما: سهل وسهيل، وكانا في حجر أسعد بن زرارة، فبركت الناقة على باب أبي أيوب خالد بن زيد (3)، فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله.

(1) في نسخة: الحلفة بالفاء. (2) في الامتاع

وسيرة ابن هشام وتاريخ الطبري وغيرها انه صلى بهم الجمعة ويأتى ذلك أيضا في الاخبار، ولعل الطبرسي أيضا أراد ذلك خصوصا مع قوله بعد ذلك: وكان أول مسجد خطب فيه بالجمعة. (3) في المصدر: خالد بن يزيد: وهو مصحف: والصحيح: خالد بن زيد كما في المتن.